

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

02	
03	
04	:
05	
06	
08	
09	:
10	17 « »
11	



برغم كل الدعوات إلى وقف القتال، على الأقل في شهر رمضان المبارك، فلا تزال الحرب مستمرة في ليبيا بلا هوادة؛ حيث تجاهلت الأطراف المنخرطة في الصراع الدائر هناك منذ سنوات بدون نتيجة، الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بداية الشهر الفضيل لهدنة إنسانية حقناً للدماء وإتاحة الفرصة لتكثيف الجهود لمواجهة فيروس كورونا المستجد؛ كما تم تجاهل دعوات أخرى من بينها دعوة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا؛ والنتيجة استمرار الحرب، بينما لا يوجد هناك أي مؤشر إلى إمكانية حسمها من قبل أي طرف، خاصة في ظل التدخلات الإقليمية التي تساهم في تفاقم حدة الصراع وتطيل أمده؛ ومن ثم لا سبيل لإنهاء هذه الأزمة إلا سلمياً؛ وهذا ما تطالب به دولة الإمارات العربية المتحدة دائماً، حيث أكد معالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، أنه لا يمكن إحراز أي تقدم حقيقي على الساحة الليبية دون وقف فوري وشامل لإطلاق النار والعودة إلى مسار العملية السياسية؛ وجدد الموقف الواضح لدولة الإمارات من الأزمة الليبية والملتص بالموقف المجتمعي الدولي، وضرورة وقف التصعيد الإقليمي لتحقيق ذلك.

والحقيقة أن الأزمة الليبية ليست مسألة داخلية بحتة، كما يجب أن تكون؛ ولكنها استغلت من قوى إقليمية ودولية مختلفة لتصفية حسابات أو لتحقيق مصالح ذاتية لا تخدم بحال من الأحوال الشعب الليبي؛ بل على العكس، تسبب له الآلام والمعاناة وتهدد بتفتيت الدولة وتجزئتها؛ وكما تحدث الدكتور قرقاش، فقد مضى على الأزمة الليبية قرابة 10 سنوات؛ ولن تتاح لليبيين فرصة العيش في بلد آمن ومزدهر طالما أن الأطراف المتقاتلة تهدف إلى تحقيق مكاسب تكتيكية صغيرة وهي تجري وراء سراب النصر المؤقت، ومن ثم «فلا بديل للعملية السياسية لإحلال الاستقرار الدائم».

إن هذا هو الموقف الثابت لدولة الإمارات العربية المتحدة منذ البداية؛ فالحرب فعلياً لا تخدم أي طرف ليبي، كما أنها تدور في حلقة مفرغة؛ حيث لم يتمكن أي من الفرقاء من تحقيق نصر عسكري، ويمكن القول إن هناك حالة من الجمود العسكري الذي وبدل أن يساهم في تحريك الأطراف نحو الحوار وطاولة المفاوضات، أوجد جموداً سياسياً أيضاً؛ هذا برغم الجهود الكبيرة التي تبذلها دول مختلفة، سواء من المنطقة أو خارجها من أجل وقف فوري لإطلاق النار والعودة إلى المسار السياسي.

إن كل يوم يمر يؤكد أن لا حل عسكرياً، ولكن في الوقت نفسه يعني مزيداً من الخسائر في الأرواح والمعدات؛ وكل يوم يمر مع استمرار هذا الوضع تضعف فرص الحل السياسي، وقد تقع البلاد ضحية حرب استنزاف تطول أكثر وأكثر؛ كما حدث في بلاد أخرى بقيت القوى المحلية تتصارع فيها على السلطة لعقود، وحتى يومنا هذا لم يتحقق أي شيء، سوى الدمار والخراب؛ فضلاً عن انعدام التنمية، وأي أفق لمستقبل مشرق كما تطمح شعوبها؟! كل ذلك بسبب مصالح أفراد وفتات وجماعات وتيارات محددة لديها أجندات خاصة ولا تفكر لا بمستقبل بلدها ولا برفاهية شعبها.

إن الحالة الليبية بالفعل مثيرة للقلق من جوانب كثيرة؛ فهذا البلد الذي اضطر شعبه للثورة على الظلم والاستبداد والتجهيل والتهميش وضحي بعشرات الآلاف في سبيل ذلك، وقع ضحية صراعات بين تيارات سياسية وجماعات متطرفة مسلحة، وجدت نفسها أمام فرص للسيطرة على السلطة، وتناست ما يتسبب به كل هذا من أذى للشعب الليبي؛ هذا الشعب الذي يفترض أن يكون وضعه السياسي والاقتصادي أفضل من هذا بكثير بالنظر إلى خيارات البلاد ومواردها الضخمة، وقلة عدد سكانها.

لقد آن الأوان لمختلف الأطراف أن تتعقل وتعيد النظر في حساباتها الخاطئة وتحرر نفسها من القيود الخارجية وتفكر في مستقبل بلدها وشعبها الذي عانى على مدار عقود، وأن له أن يعيش كغيره من شعوب المنطقة والعالم بأمن وسلام؛ فهل تستجيب الأطراف لدعوات التهدئة والحوار؟ وكم من الدماء يجب أن تسيل حتى تستفيق وتعود إلى رشدها!؟

لا تكاد تمر مناسبة دينية أو وطنية على دولة الإمارات إلا وتكون فيها لقيادتنا الرشيدة مكرمة وبصمة تدخل الفرحة والسعادة على القلوب وتضيف إلى بهجة المناسبة بعداً جديداً يزيد روناً وألقاً، وتؤكد أنّ الله تعالى حباناً بنعمة عظيمة وهي الإمام العادل الصالح الذي لا همّ له ولا شاغل سوى توفير أفضل مستويات العيش الكريم لشعبه وجعله واحداً من أسعد شعوب العالم.

يوم أول من أمس وأهل الإمارات يتفيؤون ظلال العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل ويستعدون للاحتفال بعيد الفطر المبارك، كان المواطنون في أبوظبي على موعد مع مبادرة خير وعطاء جديدة تمثلت في توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بصرف قروض سكنية، وتوزيع مساكن وأراضٍ سكنية، بقيمة إجمالية بلغت 5.5 مليار درهم لأكثر من 5550 مواطناً في إمارة أبوظبي، والتي أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، حفظه الله، بالمباشرة في تنفيذها لتجعل من العيد عيدين، ولتجسّد حرص القيادة الحكيمة على ضمان الاستقرار الاجتماعي، والارتقاء بمستويات المعيشة الكريمة للمواطنين، وتعزيز دورهم في الإسهام في دفع عجلة التنمية في المجتمع.

المبادرات السامية للقيادة الرشيدة لا تتوقف ولا تنحصر في إطار، فهي شاملة لكل مجالات الحياة ومتواصلة منذ قيام هذه الدولة الخيرة لتحقيق أرقى مستويات الحياة للإنسان الإماراتي الذي يشكل محور عملية التنمية والركيزة الأساسية لخدمة الوطن وتحقيق تقدمه، ويأتي في المقدمة من ذلك الاهتمام بتوفير المسكن الذي يحقق الاستقرار للأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع والحاضنة التي ستنجب أجيالاً منتمة لوطنها موالية ومخلصة لقيادتها تحمل الراية وتواصل مسيرة التنمية والإنجاز.

في منظور قيادة الإمارات يعتبر المواطن هو الثروة الحقيقية للدولة والمحور الذي تدور حوله سياساتها والركيزة التي يقوم عليها مستقبلها، ولذا فهي تسخر كل الإمكانيات لتضمن له مستوى الحياة الذي يليق به ولا تدخر وسعاً في توفير كل الظروف التي تضمن له بيئة تحفزه على العطاء وتهيئ له الجو المناسب للقيام بدوره على أكمل وجه في حاضره، وليكون إنساناً قادراً على الإبداع والتميز وتحقيق الأهداف التي يتطلع إليها في مستقبله، ويساهم في رفع راية بلاده عالياً دائماً وفي كل محفل وموقع يكون فيه.

حقّ للمواطن الإماراتي أن يفخر بأنه ابن الإمارات، فهو ينتسب لشعب يقف في الصفوف الأولى ضمن قائمة أسعد شعوب العالم، وينتمي لوطن أصبح مثلاً يحتذى به في التطور والنهضة وتسخير الثروة لغايات توفير الحياة الفضلى لأجياله الحالية، وضمان المستقبل المزدهر والمشرق لأجياله القادمة، وحق له أن يفاخر العالم بقيادته التي تضعه على رأس قائمة أولوياتها وتصل الليل بالنهار ليعيش عيشة الرخاء والسعادة، ويتجسّد فيها الحديث النبوي الشريف «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم».

الحزمة السكنية الجديدة التي تأتي تنفيذاً لأوامر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حفظه الله، بتعزيز برنامج أبوظبي للمسرعات التنموية «غداً 21»، الذي يستهدف الدفع بمسيرة التنمية في أبوظبي نحو آفاق جديدة تدرج في إطار الاستثمار في التنمية المجتمعية وتحسين البنية التحتية لتحقيق رؤية القيادة الرشيدة التي تؤمن بدور الإنسان في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة، باعتباره الثروة الحقيقية للبلاد؛ وتحرص على توفير سبل العيش الكريم له وتسخير كل الإمكانيات والأدوات لخدمة المجتمع وتعزيز جودة حياته.

لسان حال المواطنين اليوم هو الشكر بلا حدود لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حفظه الله، على هذه المكرمة التي تحقق الاستقرار الأسري والنفسي لآلاف الأسر المشمولة بها لتتم عليهم نعمة المسكن الواسع الذي قال عنه الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، إنه واحد من أسباب السعادة الأربعة وهي بالإضافة إليه، الزوجة الصالحة، والجار الصالح، والمركب الهنيء.

خلص الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية إلى تبني قرار يدعو إلى إجراء «تقييم مستقل» للاستجابة الدولية لجائحة (كوفيد-19)، ولكن الاجتماع تم تعليقه إلى الخريف المقبل، في ظل الخلاف الأمريكي- الصيني والاثهامات المتبادلة بينهما حول هذه الجائحة.



مصدر الفيروس وربما طريقة انتقاله إلى البشر.

ويندرج ضمن العوامل التي أكسبت هذا الاجتماع أهمية كبيرة، بغض النظر عن الجانب المتعلق بتعليقه أعماله إلى الخريف المقبل، المشاركة الواسعة، وربما غير مسبوقه فيه، حيث شارك فيه وزراء الصحة من كل دول العالم تقريباً ورؤساء 14 دولة، وتعد هذه المشاركة مؤشراً على رغبة الدول المختلفة في توحيد جهودها لمكافحة جائحة (كوفيد-19). وقد اتفقت الدول المشاركة على قضية مهمة، خلال الاجتماع، حيث أكدت ضرورة الحصول على لقاح «بشكل عادل وبأسعار معقولة» في المستقبل، كما وافقت على القرار الذي ينص على أن جميع سبل الحصول على اللقاحات والأدوية الأخرى في المستقبل ستكون سريعة وبصورة عادلة للجميع وذات جودة وأمنة وبأسعار معقولة.

وإذا كان القرار الذي توصل إليه الاجتماع والخاص بالدعوة إلى «تقييم مستقل» للاستجابة الدولية لجائحة (كوفيد-19)، يحظى بأهمية كبيرة، فإن هناك غموضاً في كيفية تطبيقه، من جوانب عدة، منها: من سيقوم به، وهل سينتهي الأمر بالصين إلى قبول تحقيق مستقل على أراضيها؟ واللافت للنظر في هذا السياق، أن القرار يترك لمنظمة الصحة العالمية أن تقرر كيفية حدوث هذا التطبيق، ولا يشير من قريب أو بعيد إلى الصين، في الوقت الذي تواجه فيه المنظمة ضغوطاً أمريكية متزايدة. وتتهم واشنطن المنظمة بأنها منحازة إلى بكين، التي ترفض فكرة تحقيق دولي في جائحة (كوفيد-19) يتركز على الصين، مطالبة بتقييم للاستجابة الصحية العالمية.

عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعها السنوي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، وبطبيعة الحال، فإن هذا الاجتماع الذي امتد لمدة يومين فقط، وليس لأسبوعين، كما جرت العادة وعقد عن بعد، كان الأهم في تاريخ المنظمة، وترجع الأهمية الاستثنائية لهذا الاجتماع، إلى ما يشهده العالم من تحديات خطيرة خلفتها جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) التي أدت إلى وفاة أكثر من 315 ألف شخص وإصابة نحو 4.7 مليون شخص في جميع أنحاء العالم.

بيد أن الخلاف الأمريكي- الصيني والاثهامات المتبادلة بين الطرفين فيما يخص جائحة (كوفيد-19) والتوتر القائم في علاقة واشنطن بمنظمة الصحة العالمية قد ألقيا بظلالهما الكثيفة على الاجتماع، الأمر الذي أدى إلى تعليقه إلى الخريف المقبل، وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أعلن في الرابع عشر من الشهر الماضي تعليق التمويل الأمريكي للمنظمة التي تسهم الولايات المتحدة بما يقارب 20% من ميزانيتها العادية؛ وذلك بسبب ما وصفه بأنه «سوء خطير في الإدارة وتعهد عدم كشف الحقائق حول تفشي الوباء في مرحله الأولى».

وإذا كان الاجتماع قد تم تعليقه، ولم يتم التوصل من خلالها إلى النتائج المرجوة، فإنه وفي المقابل، لا يمكن التقليل مما حدث فيه من توافقات بين الدول الأعضاء، حيث تبنت هذه الدول، والبالغ عددها 194، في نهاية الاجتماع قراراً بالإجماع، يدعو إلى «تقييم مستقل» للاستجابة الدولية لجائحة (كوفيد-19) بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، أداء منظمة الصحة العالمية. ودعا القرار إلى الوصول العادل إلى جميع التكنولوجيات والمنتجات الصحية الأساسية وتوزيعها بشكل عادل لمكافحة الفيروس. وبشكل أكثر تفصيلاً، وفيما يخص قضية التقييم المستقل، دعا القرار إلى البدء في إجراء هذا التقييم في أقرب وقت ممكن لمعرفة أصل جائحة (كوفيد-19). وسيكون هذا التقييم «نزيباً ومستقلاً وشاملاً» للعمل الدولي الذي تنسقه منظمة الصحة العالمية استجابة للجائحة، ويهدف أيضاً إلى مراجعة الدروس المستفادة من الاستجابة الصحية الدولية التي نسقتها المنظمة خلال هذه الجائحة، بهدف تحسين «القدرة العالمية للوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها». وسيعمل هذا التقييم على تحديد

يلحظ المتتبع للسياسات الاقتصادية التي اتبعتها الدول في هذه المرحلة، بدء الانفتاح التدريجي للأنشطة الاقتصادية فيها، وذلك لمواجهة التداعيات التي خلفتها إجراءات احتواء تفشي فيروس كورونا على الاقتصادات الوطنية والاقتصاد العالمي، وما رافقها من تراجع في مستويات الطلب على السلع الأساسية؛ وخاصة النفط جراء الجائحة.



العالمي في تقييد الأضرار الاقتصادية الناجمة عن تفشي كورونا، بوصفه أداة للتحوط من التضخم وانخفاض قيم العملات، كما أنه ملاذ آمن للمستثمرين، فيما لو سادت المخاوف الأسواق، التي تتجسد حالياً بتدهور في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وشهدت نهاية إبريل الماضي، منذ أن قررت بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تخفيف الإجراءات والقيود التي فرضتها على الأسواق، صعوداً للأسواق، كما جاء الصعود تزامناً مع تحسن أسعار النفط الخام، ومع تنفيذ قرار خفض الإنتاج من جانب تحالف «أوبك+»؛ ففي دولة في الإمارات، صعد مؤشر «أبوظبي للأوراق المالية» بنسبة 1.21% في نهاية إبريل، وارتفع مؤشر سوق دبي المالي بنسبة 0.58%. وصعدت بورصة السعودية، بنسبة 0.84%، مع صعود جماعي للبنوك بإعادة فتح فروعها، وزاد المؤشر السعودي في 30 إبريل 1.8%، مع زيادة سهم عملاق النفط «أرامكو» السعودية 2.3%، والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 4.3%، وذلك بعد أن بدأ السعوديون يعودون تدريجياً إلى مراكز التسوق.

لقد أسهمت قرارات تخفيف القيود في انتعاش الطلب الحقيقي على المواد الخام والسلع وتوافر ضمانات أكثر ثقة للمستثمرين لاستئناف استثماراتهم في أسواق المال والأسهم، لكن استمرار هذا الانتعاش ما يزال مرهوناً بقدرة الدول على التكيف مع الأزمة وفق مبدأ المرونة والانفتاح، والحرص في الوقت نفسه على تفعيل استجاباتها الصحية والوقائية الاحترازية لاحتواء الوباء، حتى يستمر تفادي العواقب الخطيرة لتفشي الفيروس، وتحافظ الأسواق في الوقت ذاته على إحراز المزيد من التقدم.

منذ أن بدأت العديد من الدول تخفيف القيود على الحركة والتنقل، والسماح للمراكز التجارية بالعودة إلى العمل بشروط محددة وإجراءات احترازية، وذلك لأهمية استمرار حركة الشراء والتسوق، بدأت الأسواق العالمية بتجاوز التراجع الذي طرأ عليها؛ ولاسيما في أسواق النفط والذهب والأسواق المالية، وذلك في ظل تزايد التفاؤل بإمكانية تخفيف المزيد من قيود الإغلاق وإعادة الاقتصادات تدريجياً إلى سابق عهدها؛ فبحسب وكالة «بلومبيرغ»، «حازت الدول التي جاءت في طليعة استعادة النشاط، مكافأة، حيث تجاوز أداء الأسهم في الصين وكوريا الجنوبية نظراءهم هذا العام».

وعلى الرغم من ذلك التفاؤل، يرى خبراء أن المستثمرين سيكونون انتقائيين في شراء الأصول، ويبحثون عن خارطة طريق مقنعة للخروج من عمليات الإغلاق، كما أن الدول القادرة على فتح اقتصادها، في الوقت الذي تستطيع فيه الحد من خطر حدوث موجة أخرى من عدوى الفيروس، ستفوق في الأداء على نظيراتها من الدول التي لن تتمكن من كبح جماح الوباء فيما لو عاود الفيروس الكرة للانتشار مرة أخرى.

لقد أسهم تخفيف القيود على الأنشطة الاقتصادية، وتقليص حالة الإغلاق الوطني والسماح للمؤسسات الصناعية والمناطق الاقتصادية الخاصة باستئناف عمليات التصنيع، وفتح المراكز الاقتصادية الرئيسية وأنشطة العقارات والتأمين، بانتعاش واضح على الأسواق. ومع تعافي الطلب، ومع قيام ولايات أمريكية بتخفيف إجراءات العزل العام، ومع تراجع الإنتاج العالمي من الخام وانخفاض مخزونات الخام الأمريكية، أغلقت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط وخام برنت العالمي على ارتفاع. وعلى الرغم من توقعات سابقة لوكالة الطاقة الدولية تقول إن الطلب على النفط لا يزال يتجه لتسجيل انخفاض قياسي في عام 2020، عادت الوكالة وقلصت توقعاتها للانخفاض، بعد أن لاحظت أثر تخفيف إجراءات العزل العام على بدء استعادة الأسواق إلى توازنها.

ومؤخراً صعدت أسعار الذهب بوجود أجواء تفاؤل بشأن لقاح محتمل لفيروس كورونا المستجد، حيث ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.8% إلى 1745.70 دولار للأوقية في أواخر جلسة تداول يوم الثلاثاء الماضي، وصعدت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.6% لتبلغ عند التسوية 1745.60 دولار؛ فالذهب «سلعة» كغيرها، تلقى الدعم عادة من التحفيز

يتناول جوناثان فريدلاند، كاتب عمود لدى «الغارديان» في مقاله في الصحيفة تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد، على الكثير من المجالات والقضايا الدولية والعالمية؛ ويلقي الضوء على استغلال هذه الأزمة من قبل الشعبويين والطغاة والمستبدين.



غير المسلمين المسموح لهم بالبقاء في المنزل وحماية أنفسهم. وهذا، بحسب أحد المراقبين، «يعكس كيف تنظر جمهورية الصين إلى [الأيوغور المسلمين] على أنهم لا يتعدون كونهم سوى سلعة يمكن التخلص منها».

في مكان آخر، منحت الجائحة الديكتاتوريين المحتملين عذراً للاستيلاء على المزيد من السلطة. وهنا يأتي فيكتور أوربان من المجر، الذي كان رده على فيروس كورونا فوراً؛ حيث أقنع برلمانه اللين والمطيع بمنحه الحق في «الحكم بمرسوم». فقد قال أوربان إنه بحاجة إلى سلطات طارئة لمكافحة المرض المخيف، ولكن لا يوجد حد زمني لها؛ ستظل لديه حتى عند انتهاء التهديد. وهي تشمل سلطة سجن أولئك الذين «ينشرون معلومات كاذبة». وقد أدى ذلك بالفعل إلى قمع الأفراد الذين كل ذنبهم هو نشر انتقادات للحكومة على «فيسبوك». سعى أوربان منذ فترة طويلة إلى حكم المجر كدولة أوتوقراطية، لكن الجائحة أعطته الفرصة، مما سمح له بوصف أي شخص يقف في طريقه على أنه غير راغب في مساعدة القائد على مكافحة تهديد مميت.

لم يفوت «شي» هذه الحيلة نفسها، حيث استخدم فيروس كورونا لتكثيف فرضه لنظام أورويل «للاثمان الاجتماعي» في الصين، حيث يتم تتبع المواطنين

تحت غطاء فيروس كورونا، تحصل جميع أنواع الشر. وفي حين نرى أنا وأنت أزمة صحية عالمية، فإن السلطات الاستبدادية البارزة في العالم، ومثيري الخوف، والقوى الشعبوية وجدوا فرصة؛ وهم ينتهزونها. بطبيعة الحال، لا يحتكر أي من اليسار أو اليمين الفكرة البديهية بأن المرء لا ينبغي أن يترك فرصة جيدة تذهب سدى، إذ يشترك الكثير من التقدميين في هذه القناعة، مؤكدين أن الجائحة توفر فرصة نادرة لإعادة تعيين الطريقة التي ننظم بها مجتمعاتنا غير المتكافئة، ومدننا المسدودة، وعلاقتنا المشوهة بالعالم الطبيعي. ولكن هناك آخرون، وهم يميلون إلى أن يكونوا في السلطة، يرون هذا الانفتاح مختلفاً تماماً. بالنسبة لهم، يجعل الفيروس فجأة إجراء ما ممكناً، بينما يمكن أن تترتب عليه في الأوقات العادية تكلفة باهظة. الآن يمكنهم أن يضربوا بينما ينظر العالم في الاتجاه الآخر.

بالنسبة للبعض، كوفيد-19 هو السلاح المفضل. انظر إلى الأدلة التي ظهرت مؤخراً على أن بشار الأسد في دمشق وشي جين بينغ في بكين يسمحان للمرض بإحداث دمار بين تلك المجموعات التي يعتبرها الحكام بمثابة «اللا أشخاص»، وأن حياتهم لا تستحق الحماية الأساسية. الأسد يتعمد ترك السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة أكثر عرضة للإصابة بالجائحة، وذلك وفقاً لويل تودمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، والذي على حد تعبيره: «كوفيد-19 أعطى الأسد فرصة جديدة لاستغلال المعاناة».

وفي الوقت نفسه، تواصل الصين احتجاز مليون مسلم من الإيوغور في معسكرات الاعتقال، حيث يواجهون الآن ليس فقط الظروف غير الإنسانية ولكن أيضاً تفشي فيروس كورونا. هذه المخيمات ضيقة وتفتقر إلى الصرف الصحي الملائم ولديها مرافق طبية ضعيفة؛ ولن يتمنى الفيروس مكاناً أفضل للتكاثر. والأكثر من ذلك، تفيد التقارير بأن مسلمي الإيوغور يُجبرون على العمل كعمال، لملء مكان

أحد المعجبين الآخرين بترامب، الهندي ناريندرا مودي، رأى الفرصة نفسها التي ميزها زملاؤه من القوميين المتطرفين. وفقاً للناشطين، تستخدم الشرطة الهندية عملية الإغلاق لقمع المواطنين المسلمين وقادتهم «بشكل عشوائي». وأولئك الذين يتم اعتقالهم أو احتجازهم يكافحون من أجل الاتصال بمحام، بالنظر إلى القيود المفروضة على الحركة. ويحسب مودي أن رأي الأغلبية سوف يدعمه، حيث وصف السياسيين الهندوسيون اليمينيون الفيروس بأنه «مرض إسلامي»، وتعلن المحطات التلفزيونية الموالية لمودي أن الأمة تواجه «جهاد كورونا».

في إسرائيل، تم تسليم بنيامين نتنياهو -الذي يمكن القول إنه «ترامبي» قبل ترامب- شريان الحياة السياسي من قبل الفيروس، وتمكن من جذب جزء من حزب المعارضة الرئيسي إلى حكومة وحدة وطنية ستبقيه في السلطة، ويأمل كذلك، أن تبقية خارج قفص الاتهام بتهم الفساد. إن ائتلافه الجديد ملتزم ببرنامج من شأنه أن يجعل إسرائيل تضم أجزاء رئيسية من الضفة الغربية، وتبتلع بشكل دائم أراضي يجب أن تنتمي إلى دولة فلسطينية مستقبلية، على أن تبدأ العملية في أوائل يوليو. ويشير الرهان الذكي الآن إلى ضرورة توخي الحذر: فمن المناسب لتنتياهو أن يعد ويهدد بالضم أكثر مما يناسبه تطبيق ذلك. ومع ذلك، في الأوقات العادية، فإن مجرد احتمال مثل هذه الخطوة التي لا يمكن الدفاع عنها ستمثل تحولاً تاريخياً، وتتصدر جدول الأعمال الدبلوماسي العالمي. ولكن في هذه الأوقات الشاذة، بالكاد تم ذكرها ضمن الأخبار.

يقول روبن نيبلت، مدير «تشاتام هاوس»، إن العديد من الأشرار في العالم في الواقع «يظهرون ضعفهم بدلاً من قوتهم، وأنهم يدركون جيداً أنهم إذا فشلوا في إبقاء مواطنيهم على قيد الحياة، فإن سلطتهم ستتحطم. ويشير إلى تأجيل فلاديمير بوتين الإجماعي للاستفتاء الذي كان سيبقيه في السلطة في روسيا على الأقل حتى عام 2036. وعندما يأتي هذا التصويت في نهاية المطاف، كما يقول نيبلت، سيخوضه بوتين متراجعاً بسبب فشله في خنق الفيروس.

حتى الآن، كانت الجائحة بمثابة نعمة للسلطويين والطغاة والمتعصبين في العالم. لقد أعطتهم أكثر ما يتوقون إليه: الخوف وغطاء الظلام.

ومراقبتهم وتقييم مدى امتثالهم. الآن يمكن لهذا النظام أن يشمل الصحة، وبفضل الفيروس، من المرجح أن يتلاشى الكثير من التردد العام الذي كان موجوداً سابقاً تجاهه. ففي نهاية الأمر، وفقاً للمنطق، فإن المواطنين الصالحين ملزمون بالتأكد بالتخلي عن المزيد من استقلاليتهم إذا كان ذلك يساعد في إنقاذ الأرواح.

بالنسبة للعديد من الرجال الأقوياء في العالم، على الرغم من ذلك، لا يحتاج فيروس كورونا أن يكون عذراً. فقيمتها الرئيسية هي الإلهاء العالمي الذي خلقه، ما سمح للحكام من غير أصحاب المبادئ بإلحاق الأذى عندما ينشغل النقاد الطبيعيون في الداخل والخارج بأعمال الحياة والموت.

يتلقى دونالد ترامب الكثير من الانتقادات بسبب تعامله الفاشل مع الفيروس، ولكن بينما يحدق الجميع في الفوضى التي يخلقها بإحدى يديه، فإن الأخرى حرة لترتكب أعمال التخريب التي لا يمكن اكتشافها. أفادت صحيفة الغارديان هذا الأسبوع أن الجائحة لم تبطئ التآكل المطرد والمتعمد لإدارة ترامب لحماية البيئة. أثناء الإغلاق، خفف ترامب معايير كفاءة الوقود للسيارات الجديدة، وقام بتجميد القواعد المتعلقة بتلوث الهواء بالسخام (السنج)، واستمر في تأجير الممتلكات العامة لشركات النفط والغاز، وقدم اقتراحاً بشأن التلوث بالزئبق من محطات الطاقة من شأنه أن يسهل ذلك أيضاً. وكما أنه خفف من قواعد الإبلاغ عن الملوثين.

لقد سبق جاير بولسونارو، النسخة البرازيلية المصغرة من ترامب، أستاذه، فلعدم قناعته بمجرد القيام بتغييرات في دفتر القواعد، قام بتنحية الوكالات البيئية الخبيثة جانبا، وأرسل الجيش «لحماية» غابات الأمازون المطيرة. أقول «حماية» لأنه، كما ذكرت شبكة (أن بي سي نيوز) هذا الأسبوع، تظهر صور الأقمار الصناعية «ازدياد إزالة الغابات في الأمازون تحت غطاء فيروس كورونا». ارتفع الدمار في إبريل بنسبة 64% عن الشهر نفسه من العام الماضي. وتكشف الصور عن مساحة من الأرض تعادل 448 ملعب كرة قدم، مجردة من الأشجار، هذا في المكان الذي هو بمثابة رثتي كوكب الأرض. لو لم يكن العالم مستغرقاً في مكافحة فيروس كورونا، لكانت هناك صيحة احتجاج. بدلاً من ذلك، وفي خضم تشتتنا، سقطت هذه الأشجار دون صوت.

المالي العالمي موطناً لبرنامج «فينتك هايف»، أول وأكبر مسرّع للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا. من جانبها، تستضيف أبوظبي، مهرجان التكنولوجيا المالية الرابع من 24 إلى 26 نوفمبر المقبل، لدعم تبني الابتكار المالي والتقنيات في القطاع المالي. ومن حيث التنافسية الرقمية، احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عربياً والـ 12 عالمياً في 2019، وفقاً لتقرير مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية، وصنّف التقرير الإمارات في المرتبة الثانية في عامل التكنولوجيا، وبالمركز التاسع في عامل الاستعداد المستقبلي، والـ 35 في عامل المعرفة.



أفاد تقرير أصدرته صحيفة «فينتك تايمز» اللندنية، المتخصصة في التكنولوجيا المالية، بأن دولة الإمارات غدت رائدة على مستوى المنطقة عبر العديد من جوانب الحياة اليومية، إذ يشكل هذا التحول جزءاً من التنمية الاقتصادية الوطنية والتنوع الاقتصادي الأوسع نطاقاً، ويعدّ أحد المكونات الضخمة لهذه الرؤية، حتى قبل جائحة كورونا. وقال التقرير: «لدى الإمارات استراتيجياتها الاقتصادية الخاصة، المتمثلة في «رؤية 2021»، و«مئوية 2071»، ولكل واحدة منهما موضوعاتها ومفاهيمها القوية حول الرقمنة والتحول الرقمي. واستثمرت دبي وأبوظبي بشكل كبير في التكنولوجيا المالية، إذ يعد مركز دبي

« »



شارك «صندوق أبوظبي للتنمية»، ضمن تعهد «مجموعة التنسيق العربية» بتخصيص 10 مليارات دولار لمساعدة البلدان النامية على التعافي الاقتصادي من الركود نتيجة وباء كورونا وتأثيراته، وبشكل خاص توفير الإمدادات الطبية ومستلزمات الوقاية بشكل عاجل للبلدان الأكثر تضرراً ومساعدتها في سد احتياجاتها الصحية، وتقديم الدعم اللازم للقطاعات الاستراتيجية المتضررة، ومنها الزراعة والأمن الغذائي والطاقة والتعليم والمنشآت الصغرى والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جاء ذلك خلال اجتماع افتراضي لأعضاء «مجموعة التنسيق العربية» في 18 مايو، حيث دعا «الصندوق» مع شركائه في العمل التنموي إلى زيادة التنسيق مع البنوك الإنمائية والشركاء الإنمائيين وشركاء الأعمال ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل الوصول إلى الفئات الأكثر حاجة للمساعدات. وطالب «الصندوق» بالاستفادة بالشكل الأمثل من الموارد المتاحة، بما في ذلك التمويل المشترك والموازي، وتوظيف أدوات التمويل وبرامج تطوير قدرات القطاعين العام والخاص بما فيها أنشطة التمكين الاقتصادي.

ارتفع الذهب، أمس الأربعاء، بفضل نمو الطلب على استثمارات الملاذ الآمن، مع اتضاح مدى الضرر الناجم عن فيروس كورونا في أعقاب بيانات قاتمة من اقتصادات رئيسية وتلاشي التفاؤل إزاء لقاح محتمل. وارتفع الذهب في التعاملات الفورية 0.26 بالمئة إلى 1748.30 دولار للأوقية في أواخر جلسة التداول. وصعد في العقود الأمريكية الآجلة 0.4 بالمئة ليلعب عند التسوية 1752.10 دولار. وفي المعادن النفيسة الأخرى، ارتفع البلاديوم 1.5 بالمئة ليسجل 2090.20 دولار للأوقية، في حين زادت الفضة 0.54 بالمئة إلى 17.48 دولار وصعد البلاتين 0.8 بالمئة إلى 839.18 دولار للأوقية.

صعدت أسعار النفط، أمس الأربعاء، بعد الإعلان عن هبوط في مخزونات الخام في الولايات المتحدة، لكن المكاسب قيدتها مخاوف حيال التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا وهوامش أرباح ضعيفة لقطاع التكرير. وتواصل العقود الآجلة للنفط التعافي من مستوياتها الضعيفة التي هوت إليها مؤخراً. وأنهت عقود خام برنت القياسي العالمي جلسة التداول مرتفعة 3.2 بالمئة، لتسجل عند التسوية 35.75 دولار للبرميل بينما صعدت عقود الخام الأمريكي 4.8 بالمئة، لتغلق عند 33.49 دولار للبرميل. وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة هبطت بمقدار 5 ملايين برميل الأسبوع الماضي بينما تراجع المخزونات في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما 5.6 مليون برميل.



أشكال الإحسان، وأننا نحتاج إلى تطبيق هذه القيمة العظيمة في هذا الوقت الذي يمر فيه العالم كله بأزمة كبيرة، مشيرة إلى أنه ينبغي الاستفادة من هذه النماذج أيضاً حين نتعامل مع أبنائنا، ومع الآخرين، وأن نتعلم ردّ الإساءة بالإحسان، وننتظر الأجر من الله على ذلك.

كما تحدثت الأستاذة الهطالي عن مجموعة من أوجه الإحسان، مثل الصدقة التي يجب تقديمها إلى الفقير أو المحتاج، بإحسان من دون من أو تكبرٍ أو تعالٍ، والإحسان إلى الخدم وعمال المنازل، سواء بالمال أو بالكلمة الطيبة، والإحسان في عبادة الله عز وجل، فعندما أقبل على الله في صلاتي، ينبغي أن أستشعر أنني بين يدي الخالق، وأن أمري كله بيده عز وجل، والإحسان في الصوم من خلال الصبر على إساءة الآخرين وعدم الرد عليهم.

كما سلطت الأستاذة الهطالي الضوء على أحد أوجه الإحسان الأخرى، وهو الإحسان في القول، مؤكدة أنه لا بد للإنسان أن ينطق دائماً بالخير، مشيرة إلى حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»، وقالت إن الإنسان محاسب على أي لفظ، وأي كلمة، وحتى أي حرف يخرج من فمه، سواء كان خيراً أو شراً، ومن ثم ينبغي أن يتحدث مع الآخرين بالخير، فيتحدث الأزواج مع بعضهم بالخير، ويتحدث الآباء مع أبنائهم بالخير. وأشارت إلى أن الإحسان في القول، لا بد أن يكون منهج التعامل بين البشر جميعاً.

نظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، في إطار أنشطته وفعالياته المعرفية والثقافية، محاضراته رقم (748)، عن بُعد، بعنوان «غصون الإحسان» قدمتها الأستاذة ماريا محمد الهطالي، كبير الوعّاظ في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، وذلك في تمام الساعة الـ 10:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 20 مايو 2020، وتم بث المحاضرة عبر قناة المركز على يوتيوب، حيث تابعها جمهور من المفكرين والكتاب والمثقفين والصحفيين، بالإضافة إلى عدد من المهتمين.

وفي بداية المحاضرة وجهت الأستاذة ماريا محمد الهطالي الشكر إلى سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على توجيه الدعوة إليها لتقديم هذه المحاضرة، مثمّنة جهود سعادته في إدارة المركز الذي يعد صرحاً علمياً وبحثياً ومنارة ثقافية وفكرية ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة العربية فحسب، وإنما في مختلف أرجاء العالم أيضاً.

وتناولت الأستاذة الهطالي خلال المحاضرة مجموعة من المحاور التي ترتبط بمفهوم الإحسان، حيث تحدثت عن معنى الإحسان، ومجالاته، وميادينه، وأين نجده؟ سواء على مستوى العبادة، أو على مستوى الأسرة، أو حتى على نطاق القول أو الفعل. وعرّفت مفهوم الإحسان كما جاء في حديث النبي، عليه الصلاة والسلام، بأنه أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وقالت إن مجالات الإحسان كثيرة جداً، إذ يحتاج الإنسان إلى الإحسان في كل أمور حياته، سواء في عباداته، أو في تعاملاته مع الناس، مشيرة إلى أن صفة الإحسان صفة عظيمة يحبها الله تعالى؛ إذ يقول تبارك وتعالى: «إن الله يحب المحسنين»، كما أثنى النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، على المحسنين باعتبارهم مفتاحاً من مفاتيح الخير، حيث يحسنون إلى الفقراء والضعفاء، ويتعاملون مع سائر الناس بإحسان.

وأشارت الأستاذة الهطالي إلى مجموعة من النماذج التي جاءت في القرآن الكريم بشأن الإحسان، مثل نموذج سيدنا إبراهيم، عليه السلام، عندما أراد أن يدعو أباه إلى الإيمان بدينه، وكيف تحدث معه بإحسان، ونموذج سيدنا يوسف، عليه السلام، حين عفا عن إخوته بالرغم من كل ما فعلوه، بل وطلب من الله تعالى أن يغفر لهم، مؤكدة أن العفو والتسامح شكل من



في ظل هذه الظروف الصعبة التي فرضها فيروس كورونا المستجد كوفيد-19؛ مشيراً إلى أن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أخذ على عاتقه منذ نشأته مهمة إعداد وتأهيل الكوادر المواطنة وتدريبها بشكل علمي مدروس، من خلال تنظيم دورات وبرامج تدريبية متخصصة لتدريب الموظفين داخل المركز، وكذلك العاملين في مختلف المؤسسات العاملة في الدولة، لتمكينهم من أداء مهامهم على النحو الأكمل؛ استجابة لعملية التنمية الشاملة والمستدامة في المجالات كافة، وبالشكل الذي يمكّن المتدربين من جسر الهوة بين النظرية والتطبيق؛ ليكونوا قادرين على النهوض بمؤسساتهم التي يعملون بها.

ويتميز برنامج دبلوم البحث العلمي الذي ينظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بأنه يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، بالإضافة إلى أنه يواكب أحدث المناهج المطبقة في المجالات التدريبية، وعلى رأسها تقنيات التعليم والتدريب وأساليبهما، فضلاً عن أنه يعتمد منهجية متكاملة تقوم على عدد من الأساليب التفاعلية وأهمها: المحاضرة، والتمارين العملية الفردية والجماعية، ودراسات الحالة، والمشروعات الصغيرة، والعصف الذهني، والنقاشات الجماعية، وطرق المحاكاة، وهي أساليب تستهدف تنمية الإبداع والابتكار والتميز لدى المتدربين.

أنهى متدربو الدفعة السابعة عشرة من برنامج دبلوم البحث العلمي، الذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية خلال الفترة من 1 سبتمبر 2019 ولغاية 21 مايو 2020؛ بنجاح؛ وذلك ضمن برنامج التدريب الذي تنفذه إدارة التدريب والتطوير المستمر؛ حرصاً من المركز على رفع مستوى المهارات البحثية والعلمية والخبرات الإدارية والتدريبية وتنمية الموارد البشرية لدى موظفيه من المواطنين والمقيمين.

وقد اجتاز المتدربون المقررات الدراسية المتنوعة للبرنامج، وأتموا البحوث والدراسات التي تناولت عدداً من الموضوعات التي تهم الدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية؛ حيث تمت مناقشتها وتقييمها، عن بعد، باستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية، في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من قبل لجان مختصة تضم نخبة من الخبراء والباحثين في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

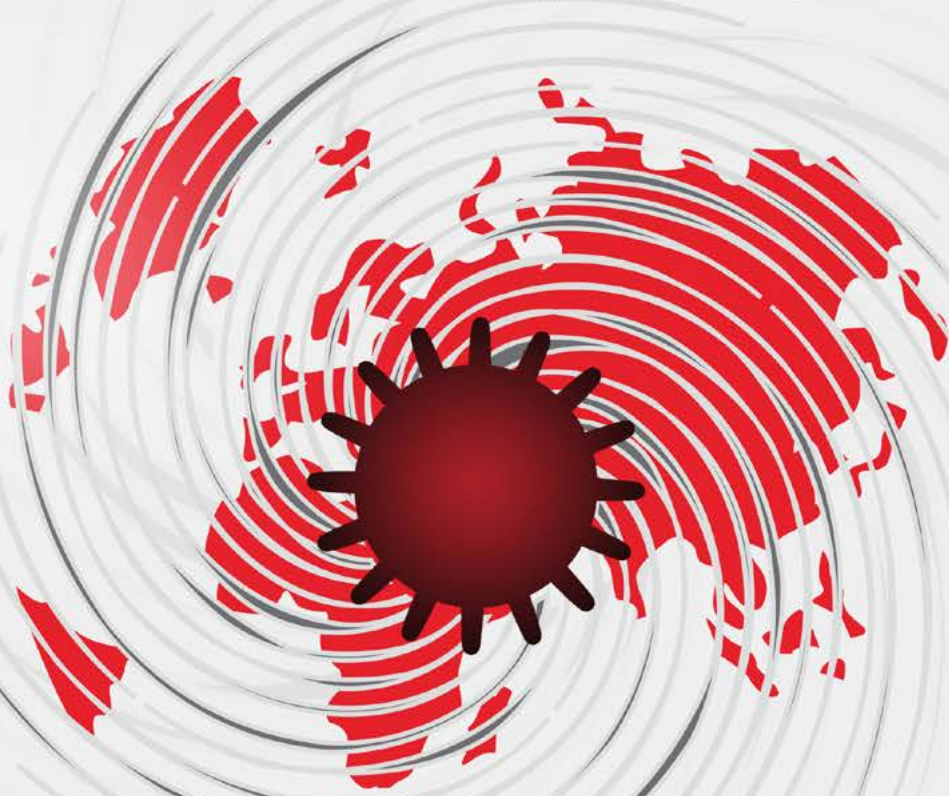
وبهذه المناسبة، عبر سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، عن خالص الشكر والتقدير للقيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي جعل الإنسان دائماً محل عنايته واهتمامه، ولصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، على دعمه ورعايته المستمرة للمركز ونشاطاته، وعلى حرص سموه الدائم على الارتقاء برأس المال البشري في دولة الإمارات العربية المتحدة، ليكون نموذجاً فاعلاً ومنتجاً ومشرفاً وقادراً على تحمل المسؤولية والقيام بعمله على أكمل وجه، والإسهام في مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها دولتنا الحبيبة.

وأكد سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي «أن تخرج دفعة جديدة من طلبة دبلوم البحث العلمي اليوم هو إنجاز جديد يضاف إلى إنجازات المركز المتعددة على صعيد العلم والمعرفة والبحث العلمي، وعلى طريق التميز والابتكار والإبداع»؛ خاصة

كورونا يهدد الدول الهشة

في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تعاني دول العالم كافة تداعيات انتشار وباء كورونا المستجد، لكن الخطر الذي يمثله الفيروس سيكون أكبر على الدول الهشة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وخاصة في أفغانستان وجيبوتي والعراق ولبنان والسودان والصومال. وتحتسب أبرز تلك المخاطر بما يلي:



- زيادة العبء على كاهل الطاقة الصحية ذات الإمكانيات المحدودة
- انعدام الأمن الغذائي وتأثر الإمدادات الغذائية جراء القيود المفروضة على النقل
- 20% نسبة التدهور في تحويلات العاملين في الخارج في 2020
- تفاقم عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي وخاصة في ليبيا وسوريا واليمن
- 2100 دولار انخفاض في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في 2020
- انخفاض حاد في دخول الأسر وخاصة العاملين في القطاع غير الرسمي وذوي المهارات المحدودة
- تفاقم التحديات الاقتصادية والإنسانية؛ كارتفاع مستوى الفقر وتهاك البنية التحتية

مصدر البيانات: صندوق النقد الدولي